

أوثق عرى الإيمان الحب والبغض في الله هل في أهل الكبائر أم الصغائر أم الكفار | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

سؤال عن حديث اوثق عرى الايمان. الحب في الله والبغض في الله. هل هذا في اهل الكبائر؟ او هذا في الكفار ومع المسلمين؟ او في كبائر امثال الصغائر. اولاً هذا اللفظ غير محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم. وله طرق كثيرة كلها معلولة - [00:00:00](#) ولكن المعنى الثابت فيه ادلة صحيحة كحديث يحيى ابن الحارث الذماري عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع - [00:00:20](#) فقد استكمل الامام. هذا حديث قوي. وقاسم ابو عبد الرحمن فيه كلام. ولكن اذا روى عنه ثقة كـ يحيى بن الحارث الذماري واستقام مرويه فحديث صحيح والاصح الاقوال في القاسم ابي عبد الرحمن اما اذا روى عنه ضعيف او تفرد باصل فلا يقبل وهنا لم - [00:00:40](#)

تفرد باصل لان الله جل وعلا يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله يوادون من حاد الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولوا منكم فانه - [00:01:00](#) اه منهم ولذلك يقول اه عتبة الاسناد الي الصحيح ليحذر احذكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو لا يشعر فان الله جل وعلا يقول ومن يتولهم منكم فانه منهم. فالحديث اوثق عرى الايمان له ثلاث مراتب - [00:01:20](#) المرتبة الاولى ما بين المسلمين ما بين الكفار. والاتقاء في الولاء مسلمين وبين الكفار فان النبي سقط على الموالاة ولا صريح القرآن. ولا يمنع من التعاون معهم في البيع والشراء وانا ما تعلق ذلك - [00:01:40](#) لان هذا لا ينافي البراءة منهم. وذا قال الله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه منهم ومن ثم جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر. ولا الكافر المسلم - [00:02:00](#)

لان لا صلة بين المسلمين وبين الكفار. ومن ثم اجمع المسلمون اجماعاً قطعياً ان الكافر لا يتزوج بمسلمة ان الكافر لا يتزوج بمسلمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً. ومن ثم قال الله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا - [00:02:20](#) المسجد الحرام بعد عامهم هذا. هذا القسم الاول. القسم الثاني. ما بين المسلمين بعضهم من بعض كالمطيع مع اصحاب الكبائر. كالمطيع مع اصحاب الكبائر. فالمسلم يحب ويؤالي على قدر ما معه من الايمان. ويبغض ويعادى على - [00:02:50](#) صديري ما عنده من العصيان. فتحبه لاسلامه. وتبغضه لمعصيته. والعلماء يفرقون بين داعية الى الفسق والداعي الى الضلال. وبين المستتر بالذنوب. ويفرقون ايضاً بين المجاهر وغير المجاهد ولا يجعلون الجميع بمنزلة واحدة لاننا لا سواء بين هؤلاء ولا بين هؤلاء - [00:03:20](#)

ويعاملون كل شخص بحسبه. احياناً من استحق الهجر يهجرونه. وذلك لمصلحته ولحفظ الدين فان حفظ الدين اهم من حفظ حقوق الاشخاص. لان بعض الناس قد يقول كيف اجر مسلماً؟ فنقول بان النبي - [00:03:50](#) هجر مسلماً هجر كعباً وصاحبيه وامر الصحابة بهجرهم. والحديث متفق على صحته وهجر النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه. وهجر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة. ولا حديث في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة - [00:04:10](#)

هذا لاجل مصلحة والرجل الذي يهجر هو يضع نفسه بمنزلة الطبيب. الطبيب يضع الدواء موضعه. احيانا تزيد في جرعة الدواء.

فيموت المريض. تعطيه اكبر دواء اكبر من ما يستحق فيلك. فانت تاجر - [00:04:30](#)

احيانا تصرف الى طريق اخر. بما ان ان يحتضن الاخير يذهب الى الاشرار فيحصل ضرر اكبر احيانا تقلل الدواء فلا يستفيد المريض

من هذا. احيانا تقلل الدواء فلا يستفيدة المريض من هذا. فالرجل الذي يريد الهجر - [00:04:50](#)

ينظر المصلحة وينظر المفسدة. والهجر مراتب ايضا من ذلك هجر المكاملة وهجر المجالسة هذا نوع من انواع الاجر. من ذلك الهجر

هجر مجالسة فقط. والا فلو لقيت في الطريق سلمت علي وصافحته وسألت عن حاله واذا مرط عدته هذا هجر مجالسة ولا غير.

النوع الثاني - [00:05:10](#)

هجر مكاملة دون مجاز كالرجل يهجر زوجته في الفراش لا يكلمه ولا يجلس معها. لكن لا يكلمها. فالانسان ينظر انفع واحيانا لا ينفع لا

هذا ولا هذا ولا هذا. تستمر معه في النصيحة وفي التوجيه. والفقهاء يفرقون ايضا بين الرجل - [00:05:30](#)

الذي قد يتأثر بالمجالسة والرجل الذي لا يتأثر بالمجالسة. لان بعض الناس اذا ما هجر تأثر لا بد من عزل هذا عن الاشرار. وبعض الناس

اذا ما هجر واستمر في النصيحة يقوى الطرف الاخر يتأثر. فانت تنظر ما هو - [00:05:50](#)

الاصح وما هو الانفع. لكن بالنسبة للبو كبوض المنكر هذا واجب. لان هذا من اعمال القلوب. هذا من اعمال القلوب ولا نزاع الحب في

الله والبغض في الله من اعظم اعمال القلوب. ومن ثم التعريف المشهور الان بين الناس في الايمان. لان قول باللسان - [00:06:10](#)

واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. هذا التعريف الان هو السائل. عند الكثير. وهذا التعريف غلط وناقص. هذا التعريف غلط لانه ما ذكر

اعمال القلوب. قول باللسان واعتقاد بالجنان. وعمل بالاركان. طيب وين اعلم القلوب؟ اللي هي الحب - [00:06:30](#)

الصدق الاخلاص المحبة الولاء البراء ما ذكر شيئا من ذلك. ترك اصلا من اصول الايمان. فمن ثم التاريخ الصحيح هو قول وعمل قول

قلب اللسان وعمل القلب والجوارح او تقول على التعريف السابق وتضيل وقول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالقلب - [00:06:50](#)

والاركان فاضفت عمل القلب مع عمل الجوارح التي هي الاركان فيستقيم حينئذ التعريف ويكون صحيحة. القسم الثالث من كان من

اهل الصفائر كالنظر ونحوه. فهؤلاء ايضا ينكر عليهم ويبغض ما يأتون به. ويعاملهم كمعاملة - [00:07:10](#)

تقدم ان رأى ان الهجر هو الانفع يستعمله. رأى ان الاستصلاح الحال بالدعوة والتوجيه والصبر عليهم فانه يفعل ذلك لكن بغض القدر

يتخلف لا انا الاول ولا عن الثاني ولا عن الثالث - [00:07:40](#)